

81- شرح تأويل مشكل القرآن ابن قتيبة الدينوري | (الفتح -

الجن) | للشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك - [00:00:01](#)

في هذا اليوم يوم الجمعة الموافق الثاني من شهر ربيع الاول من عام الف واربع مئة وثلاثة واربعين الكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب تأويل مشكل القرآن كتاب المؤلف رحمه الله هو عبد الله بن مسلم - [00:00:18](#)

سنة مئتين ستة وسبعين الف هذا الكتاب على الطاعنين في القرآن الذين يثورون الشبهات يطعنون في القرآن الكريم وهم لا يعرفون لغة العرب ولا يعرفون معاني القرآن الكريم لذلك وقف لهم علماء اجلاء وردوا عليهم - [00:00:42](#)

بما اثارهم هذه الطعون من هؤلاء العلماء ابن قتيبة رحمه الله الف هذا الكتاب الرد عليهم وبيان ما قد يشكل القرآن الكريم او قد يكون الاشكال او القارئ ان فيه اشكال - [00:01:13](#)

في اختلاف وفي تناقض القرآن لا اشكال فيه ولا تناقض فيه ولا اختلاف فيه لو كان من لغير الله تواجدوا فيه اختلاف كثيرا ولذلك حتى وقع عند بعض الصحابة مثل هذه الاشكالات التي ظاهرها اشكال - [00:01:33](#)

لذلك الرجل الذي جاء ابن عباس ايات اشكلت علي فيها شيء وقال اشك في شك فيه قال لا ليس شك لكنها اشتبهت قال اعطني ما عندك واعطاه اعطاه ما عنده فاجابه ابن عباس وكشف عنه - [00:01:53](#)

وازال اللبس المؤلف هنا لا نطيل قسم كتابه الى ثلاث اقسام الاول في الامور التي لا بد لمن يريد ان يتكلم في القرآن او يفسر القرآن او يعني يتعلم معاني القرآن والفاظ القرآن لا بد ان يكون عنده علم في هذه الامور المهمة - [00:02:16](#)

التي بنى عليها كتابان هذه الاساسيات والقواعد والامور التي ذكرها المؤلف في كتابه في مقدمته ذكر امورا كثيرا اذا انت عرفت هذه الامور درستها لم يبق اي اشكال قضية الحذف القرآن الكريم - [00:02:45](#)

لذلك يشكل على كثير من الناس مثل قوله تعالى وان من قرية الا نحن مهلكها هل هذا يصدق على كل قرية لابد ان نقدر قرية ظالمة هذا اسلوب اسلوب الحلف كثير في القرآن الكريم - [00:03:05](#)

الاستعارة يأتي بعبارة اساليب كثيرة من علم البيان لابد ان يتعلمه الانسان وضع المؤلف جزءا من كتابه في هذا هذه النظريات هذه القواعد والاساسيات ثم انتقل بعد ذلك الى الايات - [00:03:23](#)

التي يوجد فيها اشكال ويجيب عنها سواء كان هذا الاشكال من حيث التعارف او من حيث يعني عدم ظهور المعنى ثم في الاخير اتى بكلمات قد يكون فيها اشكال ايضا قد تكون الالفاظ المشتركة قد تكون الالفاظ الغريبة الغامضة - [00:03:42](#)

سواء كان في الكلمات او في الحروف وقسموا الى هذه الاقسام الثلاثة طيب الان نحن في القسم الثاني الصورة اللي عندك ما هي؟ سورة الفتح الكتاب الاصلي الكتاب الذي بين يدي غير مرتب - [00:04:03](#)

غير مرتب مؤلف لم يرتبه وانما كان يأخذها وجاء بعضهم في ورتب الايات تسهيلا للقارئ هذا هو لانه لا يمكن ان يأتي شخص اخر ويبعث الايات او يقول مثلا لا يرتبها - [00:04:35](#)

والترتيب لكن لما نجد نسخة غير مرتبة ونسخة مرتبة نعرف ان هناك مئتين وخمسطعش الفتح الفتح عندي خمسة وعشرين

ايوه هاي خمسة وعشرين ثلاث مئة وسبعة وستين عندك موضوع واحد فتح - 00:05:02

ثلاث مئة وسبعة وستين ثلاث مئة وسبعة الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين آله وصحبه اجمعين

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللسامعين والحاضرين في سورة الفتح قوله تعالى - 00:06:05

هم الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام والهدي معكوكا ان يبلغ محله ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلمهم ان تطأوهم

وتصيبكم منهم معرة بغير علم يدخل الله في رحمته من يشاء - 00:06:32

لو تزيلا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا اليما قال المؤلف رحمه الله كان بمكة قوم مؤمنون مختلطون بالمشركين خير متميزين ولا معروف الا ما كان صد المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المسجد الحرام وعكفوا الهدي ان يبلغ محله. قال الله سبحانه

لولا ان بمكة - 00:06:58

رجالا مؤمنين ونساء مؤمنات لم تعرفون لا تعرفونهم فتطؤونهم لو دخلتموها كي تقتلونهم ليدخلهم ليدخلهم الله في رحمته لو فعلتم

وتصيبكم من من قتلهم بغير علم معرة. اي يعيبكم المشركون بذلك ويقولون قد قتلوا اهل دينهم وعذبوهم - 00:07:25

كما فعلوا بنا وتلزمكم الديات ثم قال لو تزيلا اي تميزوا من المشركين المشركين بالسيف عذابا اليما فصار قوله فصار قوله سبحانه

لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا اليما جوابا لكلامين احدهما ولولا رجال والاخر لو لو تزيلا - 00:07:50

نعم بسم الله هذه الاية اوردها المؤلف على ان على ان فيها اشكالا ما وجه الاشكال فيها يعني اولاً من وجهين الوجه الاول لماذا يعني

لم يمكن الله سبحانه وتعالى لرسوله - 00:08:16

مقاتلة المشركين موقع الصلح بين المشركين الحديبية لماذا لم مكة للرسول ان يدخل في مكة ويقاتل سبب ان هناك اناسا في مكة

مسلمين وقد اخفوا اسلامهم يعرفون بعضهم والكثير ما يعرفونه - 00:08:37

لذلك كما قال سبحانه وتعالى ولولا رجال مؤمنون نساء مؤمنات لم تعلموهم ان تطأوهم ان تطأوهم تقع في قتالهم يعني من

المشركين يعيرونهم كيف تقتلون اصحابكم تلزمكم الدية وانتم ومحمد يقتل اصحابه - 00:09:03

هذا هذا الوجه الاول من اشكال من ناحية لماذا السؤال الثاني اين جواب لولا اين جواب ليلي؟ لولا هنا لولا رجال وايضا لو تزيلا

اين الجواب عذابا اليما هذا يصلح ان يكون جوابا - 00:09:28

لولا وللو نقول يعني لولا هؤلاء المؤمنون والمؤمنات ولا اوقعن فيهم القتل نصرناك يا محمد علي ولدخلت مكة منتصرا عليهم لكن

وجود هؤلاء وايضا لو تزيلا هؤلاء يعني ان عزلوا ان عزلوا حتى يعني تميزوا نعرف - 00:10:01

المؤمن من غيره الى مكانك ان تقاتل الكفار هذا الذي اراد المعلم من ناحية ومن ناحية الاشكال التي في هذه الاية سورة قاف اي اية

واحد وعشرين الى تسعة وعشرين - 00:10:28

واحد وعشرين واحد وعشرين اربع مئة قال الله عز وجل وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد الى قوله ما يبذل القول لديه ها

هنا قرينها من الشياطين سمي سائقا لانه يتبعها وان لم يحثها - 00:10:58

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسوق اصحابه يكون وراءهم والشهيد الملك الشاهد عليها بما عملت يقول الله تعالى لقد كنت

في غفلة من هذا في الدنيا كشفنا عن غطاءك اي اريناك ما كان مستورا عنك في الدنيا - 00:11:53

وبصرك اليوم حديث اي فأنت ثاقب البصر لما كشفت لما كشف عنك الغطاء قال قرينه يعني الملك هذا ما لدي عجيب يعني ما كتبه

من عمله حاضر عندي القي في جهنم كل كفار عنيد. يقال هو قول الملك - 00:12:14

ويقال ويقال قول الله وقال قرينه اي من الشياطين ربنا ما اطفئته ولكن كان في ضلال بعيد هذا مثل قوله سبحانه الذين ظلموا

ازواجهم يعني العرب تقول زوجت البعير بالبعير - 00:12:35

اذا قرنت احدهما بالآخر ومنه قوله وزودناهم والعرب تقول تقول تزوجت البعير بالبعير اذا قارنت احد اذا قرنت احدهما

بالآخر ومنه قول ومنه قوله وزوجناهم بحور عين. اي ثم قال واقبل بعضهم على بعض يتساءلون - 00:12:57

قالوا انكم كنتم تأتوننا عن اليمين. قالوا بل لم تكونوا مؤمنين. وما كان لنا عليكم من سلطان بل كنتم قوما طاغين. فحق علينا يقول

ربنا انا لذائقون. يعني نحن وانتم دائقون العذاب. وقد تقدم تفسير هذا - 00:13:26

قال اذ قال الله تعالى لا تختصموا لدي يعني المجرمين وقرنائهم من الشياطين وقد قدمت اليكم بالوعيد ما يبدل القول اي لا يغير عن جهته ولا يحرف ولا يزداد فيه ولا ينقص - 00:13:44

لاني اعلم كيف ضلوا وكيف اضللتهم وما انا بظلام للعبيد لماذا اورد المؤلف هذه الايات في سورة قاف واراد ان يبين المعاني فيها الالفاظ غريبة من هو السائل لماذا سمي سعيد - 00:14:03

واراد ان يصل يبين لك هذه الالفاظ التي فيها اشكال فيها اشكال يقول لك من هو السائق ومن هو الشهيد السائق القرين من الشيطان من الشيطان يتبع النفس يتبع الانسان - 00:14:25

يكون معه الشهيد الملكي الذي كن معه يوم القيامة جاءت كل نفس يوم القيامة كل نفس تأتي من الشيطان ومعها ملك كله نفس هذا واضح ما معنى بصرك اليوم حديد؟ حديد - 00:14:50

ثاقب البصر قوي قال قرينه هنا قرينه من هو؟ من الشيطان؟ الشياطين ولا من الملائكة من الملائكة طيب هل يقال للشيطان قرين الاية ذكرت مرتين قرينه ايوة الاول ملاكي الاول - 00:15:12

وقال قرينه هذا ما لدي عتيد. هذا ملك قال قرينه ربنا ما اطغيته هذا من الشياطين ما معنى هذا ما لدي عتيد؟ عتيد ما معناها؟ قال حاضر يعني ما كتبته وسجلته عليه - 00:15:43

يعني هو كله يعني يأتيك بالكلمات التي تحتاج الى قال لا تختصموا لدي اي هؤلاء المجرمون مع شياطينهم المجرمون مع شياطينهم طيب هذي يعني بس اراد ان يبين ما فيها من الفاظ غريبة - 00:16:15

الموضع الذي بعده نعم اي نعم كل نفس مع سائق يتبعها هو القليل من الشيطان مثل ما تسوق انت الغنم امامك او الابل تسوقها تكون خلف وتسوق النادي حتى تسير - 00:16:51

السيارة حتى السائق والسائرة في السيارة يدفع السيارة حتى تمشي وهذا هذا القرين من الشيطان سوق النفس امامه يدفعها والمجرم يوم القيامة لا يريد لا يريد ان يمشي يعرف ان امامه النار وان امامه عذاب - 00:17:44

يتلأ ويتراجع فيأتي الشيطان فيدفعه بقوة الله سبحانه وتعالى يقول يقول يوم نسوق المجرمين يوم نسوق الى جهنم كفاية كده ونسوق المجرمين. ونسوق المجرمون يوم نحشر المتقين ونسوق المجرمين يسوق المجرمين الى جهنم - 00:18:07

الان عندنا صورة او الممتحنة الآية الأولى في سورة الامتحان قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة تسرون اليهم بالمودة ذكر المفسرون انها انزلت - 00:18:41

وكان كتب وكان كتب الى المشركين بمكة يخبرهم في مسير الرسول صلى الله عليه وسلم اليهم لان عياله كانوا بمكة ولم يكن له بها عشيرة تمنع منهم. فاراد ان يتقرب اليهم ليكفوا عن عياله. فانزل الله سبحانه يا ايها الذين - 00:19:26

عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة اي تخبرونهم بما يخبر بمثله الرجل اهل مودته تنصحون لهم قد كفروا بما جاءكم من الحق مع النبي صلى الله عليه وسلم يخرجون الرسول واياكم - 00:19:49

الكلام يعني من مكة ان تؤمنوا بالله ربكم. اي اخرجوا الرسول واخرجوكم لان امنتم بالله وحده ان كنتم خرجتم جهادا في سبيلي وابتغاء مرضاتي تريد فلا تلقوا اليهم بالمودة ان كنتم خرجتم مجاهدين في سبيلي طالبين رضي - 00:20:09

ثم قال تسرون اليهم بالمودة وانا اعلم بما اخفيتم وما اعلنتم كيف تستترون بمودتكم لهم مني وانا اعلم بما تضمرون وما تظهرون ثم ضرب لهم ابراهيم صلى الله عليه وسلم مثلا حين تبرأ من قومه وناذهم وبغضهم - 00:20:31

الى قوله سبحانه وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا حتى حتى تؤمنوا بالله وحده الا قول ابراهيم لابيه لا تستغفرن لي هذا الاية ابراهيم صلى الله عليه وسلم عاداهم وهجرهم في كل شيء الا في قوله لابيه لا تستغفرن لهم - 00:20:53

طيب هذي ايضا يعني اشكال في الاية هذي اما في الضمائر اول وقف الوقف احيانا واحيانا ايضا المقصود من هنا في هذه الاية سبب النزول وهذه الآية معروفة انها نزلت - 00:21:14

في حاطب ابن ابي بلتعة وكان بدريا شهد بدرا من اجلاء الصحابة ولكنه مثل ما ذكرنا قرابة وفي مكة ويخشى الا يكون احد هناك من يقف معهم سبب النزول انه كتب كتابا - [00:21:31](#)

ارسلها مع امرأة وهذه المرأة يعني حذرنا ان يكشف الامر ولا احد يعني يعلم بذلك طلب منها ان توصل هذه الرسالة الى قرابتي في مكة لا يدري احد غير القرابة - [00:21:55](#)

هذه المرأة ووضعت هذه الرسالة في ضفيرتها لا احد يستطيع ان يصل الى هذا العمر انطلقت لما انطلقت ذهب الى مكة نزل الوحي اخبر النبي بهذا الامر ودعا حاطبا وقال يعني لماذا فعلت كذا وكذا وكذا - [00:22:19](#)

يقال انه كان لي قرابة ولا يريد ان تضربوا عنقه قال يا عمر انه شهد بدرا شهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالعدالة وانه لم يكن منافقا - [00:22:46](#)

امر النبي علي رضي الله عنه الصحابة ان ينطلقوا الى هذه المرأة قال انكم ستجدون امرأة في روضة خاصة خذوا منها الرسالة لما جاء وجد وقالوا لها اخرجي الرسالة حاولوا فيها حاولوا - [00:23:07](#)

اما ان تخرجي الرسالة والا جردنا عنك الثياب لما رأيت منهم يعني لابد من ذلك اخرجتها واعطتها فاخذوه ورجعوا نزلت هذه الاية تحذيرا ان لم يتخذ العدو لكن تحذيرا له ولغيره - [00:23:33](#)

ان يوالي الكفار لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة الى اخره هو ايضا المؤلف هنا وقف عند قوله تعالى يخرجون الرسول واياكم ان تؤمنوا واياكم يخرجون الرسول واياكم - [00:23:54](#)

يعني هم الكفار يخرجون الرسول من بلده ويخرجونكم انتم ثم قال ان تؤمنوا يعني ان تؤمنوا هذه جملة تعليلية بسبب انكم امنتم بسبب انكم امنوا قال ثم جاء بجملة شرقية قال ان كنتم خرجتم جهادا في سبيلي وابتغاء مرضاتي - [00:24:16](#)

اين الجواب هذا الحذف شفت كيف هنا هذا الحدث يعني اسلوب العرب اين الجواب؟ قال محذور كيف نعرفه؟ قال تقدره مما سبق يقول ان كنتم خرجتم جهادا في سبيلي وابتغاء مرضاتي - [00:24:40](#)

ولا تتخذوه لا تتخذوا عدوي وعدوكم تسرون اليهم بالمودة وانا اعلم. هذي جملة جديدة ان الله يعلم ثم عاد ختم المؤلف ان الله ضرب مثلا في قصة ابراهيم عليه السلام - [00:24:59](#)

وقال انه سيدنا ابراهيم عاداهم وهجرهم ما قالوا لابي قال لاستغفرنك لكن هذه الاية كان هو قال ساستغفر لك ربي ربي في سورة اه مريم قال ساستغفر لك ربي انه كان بي حفيا - [00:25:20](#)

وقال هنا الا قول ابراهيم لابي لاستغفرنك لكن جاءه الخبر لابراهيم انه لا يجوز الاستغفار للكفار لكنه عطا الوعد لكنه لم يستغفر له دليل اية كان استغفار ابراهيم لابي الا عن موعدة وعدائية - [00:25:38](#)

لما تبين انه لو انه عدو لله تبرأ منه واضح الاية يعني فيها بعض الاشكالات المؤلف رحمه الله ان كنتم خرجتم؟ جواب الشرط كنتم خرجتم جهاد في سبيله وابتغاء مرضاتي. فلا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء - [00:26:00](#)

جواب الشرط هو لازم تاخذه ايوه فلا تتخذون محذوف محذوف تقديره هكذا اي سورة عندك سورة الجن سيدنا رسول الله الا اذا كان الشخص يقرأ وهو ما يفهم ما في مانع - [00:26:22](#)

الكفار من اليهود والنصارى وغيرهم لا يجوز يا ايها الذين امنوا لا تتقوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض لا تتخذوا عدوي عدوا المراد بهنا اتخاذ الولي يعني انك - [00:27:04](#)

اليه المحبة والمودة واضح وهو كافر عدو لله اما انك تكون هناك ما بينك وبينه علاقة سواء علاقات من علاقات الدنيا هذا لا يمنع لا يمنع خاصة اذا كان هذا الكافر - [00:27:38](#)

ليس محاربا. ليس محاربا ما يقع الان بين دول المسلمين والكفار من علاقات تجارية ونحوها يعني ما فيها علاقات سياسية يزورونهم يتزاورون او علاقات تجارية بضائع ونحوها هذا ما في معنى - [00:27:58](#)

ما في مانع لكن تلقي المحبة والمودة له في ما في قلبك هذا الذي لا يجوز النهي عنه اما العلاقات احيانا حتى يكون قد يكون عندك

جار لك وهو كافر - 00:28:21

ما في مانع ان تحسن اليه مثل ما ذكر حتى قال ذكر الله في سورة الممتحنة هنا خالد لا ينهاكم الله الذي لم يقاتلكم في الدين ولم يخرجكم من دياركم ان تبروههم - 00:28:37

وتقسط اليهم وجاءت ام اسماء رضي الله عنها زائرة لاسماء وهي كافرة اسماء رضي الله عنها يا رسول الله ان امي جاءت راغبة فيني تزورني يعني اقبل زيارتها قال نعم - 00:28:53

يعني اذا كانت يعني علاقات ما فيها معنى تحسن اليه تجد شخص كافر غير مؤذي وغير معادي لك ولكنه على عقيدته وعلى كفره محتاج تعطيه قاعدة في الطريق متعطل ساعده - 00:29:14

ما في مانع تبروههم وتقسط اليهم وتكسبوا ايضا ترغب في الاسلام تبين له محاسن الاسلام ترغب في الاسلام بالعكس هذا من الدعوة الى الله المقصود هنا المحبة القلبية الان عندنا صورة الجن. نعم - 00:29:32

نعم قال ابو محمد رحمه الله بهذه السورة اشكال وغموض ما وقع فيها من تكرار ان واختلاف القراء في نصبها وكسرها. ايوة هو يقرأ المؤلف على وان وان وانه كان - 00:29:54

رجالا وانهم بالكسرة قراءة الاخرى وان منا المسلمون وان منا الصالحون يقول هو في هذه الاية اشكال واضح والان يعني يعني صرح لك فيها اشكال وفيها غموض ما وقع فيها من تكرار - 00:30:16

وان وان نعم اختلاف القراء في نصبها وكسرها واشتباه ما فيها من قول الله سبحانه وتعالى وقول الجن احتجنا الى تأويل السورة بكل اه كلها. ايوة يعني ايش الاشكال الان - 00:30:40

والاشكال يمكن انت او اي شخص وش الاشكال؟ اكسر او افتح ما في اشكال اذا فتحت يترتب عليك كذا وانت لا تعرف لغة العرب لو كنت تعرف لغة العرب كما - 00:30:57

قلت ان الامر اشكال اذا فتحت اختلف المعنى اذا كسرت قلت ان يختلف اذا قلت انا يخطب هذا من وجه الاشكال الثاني في هناك هل هي من الله؟ ولا من الجن - 00:31:17

يكون خطاب من الله. كلام هذا صادق من الله اوصى ابن الجن. نعم قال الله عز وجل لنبيه اوحى الي انه استمع نفر من الجن. وكانوا استمعوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ فقالوا انا سمعنا قرآنا عجا - 00:31:36

يعني انهم قالوا ذلك لقومهم حين رجعوا اليهم واعتبار هذا قوله واصرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن ثم قال فلما قضي ولوا الى قومهم منذرين ثم قال وانه تعالى جد ربنا. ايوة. اي نحن نقرب وانه. نعم - 00:32:00

عظمته ايوة الجد ما هو الله تعالى جد ربنا في لغة العرب جد الذي هو ابو الاب فلان جد فلان والجد العطاء كثير والجد بمعنى العظمة لها معاني كثيرة نحتاج الى ان نعرف معانيها - 00:32:21

صاحبة ولا ولدا يقال جد فلان في قومه اذا عظم عندهم ثم قالوا وانه كان يقول سفيه نعال الله شططا. اي يقول جاهل ناشطة اي غلوا في الكذب والجور ثم قال وانا ظننا ان لن نقول الناس والجن على الله كذبا - 00:32:53

كنا نتوهم ان احدا لا يقول على الله باطلا يريدون انا كنا قبل اليوم نصدقهم ونحن نظن ان اهل لا يكذب على الله انقطعها هنا قول الجن وان في جميعها وان في جميع هذا مكسورة - 00:33:16

انه استمع انه منصور الاول وقال الله وانه كان رجال من الناس يهودون برجال من الجن فان شئت ان تنصب وان وتردد وتردها الى قوله قل اوحى الي انه استمع. عندك ترددها - 00:33:39

تردها اني ترددها يجوز الفك والادغام ردد ورد. ردد ورد القرآن استعمل قال من يرتد هذي لغة تميم ولغة قريش. نعم وانه اوحى الي انه كان رجال وان شئت ان تكسرها وتجعلها مبتدأة من الله - 00:34:06

شفت كيف الحين فرق بين كسر يقول اذا فتحت كلام الجن واذا كسرت كلام الله كبير نظن ان الفتح والكسر يعني امره يسير تبين لك انك اذا كسرتها صادرة من الله. اذا فتحتها صادرة من الدين - 00:34:46

وكان الرجل في الجاهلية اذا سافر فسار الى موضعه الى موضع مغفر موحش لا انيس به قال اعوذ بسيد هذا المكان من سفهائه يعني سفهاء الجن ويعني بالسيد رئيسهم يقول الله عز وجل فزادوهم رهقا - [00:35:09](#)

يريد انهم يزدادون بهذا التعود طغيانا واثما فيقولون الجن والانس هذا فزادوهم رهقا يعود الى من الانس ولا على الجن او على رؤساء الجن يقول يريد انه يزدادون بهذا التعود - [00:35:32](#)

طغيانا واثما فيقولون من هم ايوه رؤساء الجن والانس الجن تحت حكمنا والاسم بدأ يتعوزون بنا والان كلمة نهقة هنا عرفنا انها مع الطغيان تأتي كلمة اخرى مرة ثانية لا يخاف بخسا - [00:36:01](#)

يأتيك الان يعني عبارات القرآن تختلف نعم قال تعالى وانهم ظنوا كما ظننتم ان لن يبعث الله احدا يقول ظن يقول ظن الجن ظن الجن كما ظننتم ايها الانس كانوا لا يؤمنون بالبعث كما انكم لا تؤمنون به - [00:36:29](#)

من قطع ها هنا قول الله قالت الجن وانا لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشهبا. يعني هذا من كلام الله وانهم ظنوا هذا من الله الله يخبرنا لان هؤلاء الجن - [00:36:56](#)

وانتم ايها الانس ظننتم ماذا نحتاج ماذا؟ نحتاج الى كلمة ظن هل هنا بمعنى ظن بمعنى اليقين؟ العلم ولا الظن بمعنى الشك تأتي بمعنى الظن الذي هو الشك ومعنى اليقين واكثر ورودها في القرآن بمعنى اليقين - [00:37:12](#)

الذين يظنون انهم ملاقوا اني ظننت اني ملاق حسابي هذا يقين ايوه هنا نحتاج الى ان ممكن هنا احيان يعني شك وحيانا يقين احتاج الى نرجع نرجع نتأكد منه يمكن يكون يقين - [00:37:37](#)

لان الكفار عندهم يقين انه لا بعث عندهم لا بأس ما في يستبعدون البعض استبعادا قويا اذا كنا ترابا ائنا لمبعوثون هذا مستحيل يكون الظن هنا على اليقين وقالت الجن انا لمسنا وانا لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشعبا - [00:38:03](#)

منصورة نسق نسق على ما تقدم. نسق يعني عطف النسق معناها عطف على ما تقدم من قولهم يريدون حرصت بالنجوم من من استماعنا كنا قبل ذلك نقعد منها مقاعد للسمع - [00:38:34](#)

وروى عبد الرزاق المعمر انه قال اكان اكان يرمى بالنجوم في الجاهلية قال نعم قلت افرايت قوله وانا كنا نقعد منها مقاعدا للسمع فمن يستمع الان يجد له شهابا رصدا - [00:39:00](#)

قال بلظت وشدد امرها بعث النبي صلى الله عليه وسلم وروى عبد الرزاق المعمر عن الزهري عن علي بن الحسين عن ابن عباس انه قال بين النبي جالس في نفر من الانصار - [00:39:18](#)

اذ رمي بنجم فاستنارا قال ما كنتم تقولون في مثل هذا في الجاهلية قالوا كنا كنا نقول يموت عظيم او يولد عظيم حديث فيه طويل في حديث فيه طول. نعم - [00:39:37](#)

في طول اختصرناه ذكرنا هذا منه لندل على ان الرجم قد كان قبل مبعثه ولكنه لم يكن مثله الان لم يكن مثله الان في شدة الحراسة قبل مبعثه وكانت وكانت تسترق - [00:39:58](#)

في بعض الاحوال فلما بعث عليه السلام منع منعت من ذلك اصلا وعلى هذا وددنا القديم قال بشر بن ابي خازم الاسد وكان جاهليا يرهقها يرهقها الغبار وجحشها ينقض خلفها ينقض خلفها انقضاض الكوكب - [00:40:18](#)

قال اوس بن حجر وهو جاهلي انقض كالذري يتبعه نقعد نفع يثور تخالفه طنبا قال عوف وهو جاهلي يرد علينا العير من دون انفه والثورة كالذري يتبعه الدم وفي ايدي الناس كتب من كتب الاعاجم وسيرهم تنبئ - [00:40:45](#)

من انقضاض النجوم في كل عصر وفي كل زمان ثم قال الجن وانا لا ندري اشر اريد بما في الارض اشتدت حراسة السماء من استراق السمع ام اراد بهم ربهم رشد - [00:41:14](#)

خيرا ثم قالت الجن وان منا صالحون. لاحظوا هنا كان في جانب الشرق ما نسب صريحا الى الله لما كان جاء في جانب الخيل ان الشر ليس الى الله وهذا من الادب ادب الجن مع الله - [00:41:30](#)

قالوا ان وان وقالوا وانا لا ندري ما قالوا اه شر اراده الله كما ان ابراهيم عليه السلام تأدب مع رب واذا مرضت فهو يشفي ما قال

واذا امرضني المرض - 00:41:50

بقدر الله لكنه اراد الادب هنا تأدبوا ثم قالت الجن ثم قالت الجن ان منا صالحون بعد استماع القرآن ومنا دون ذلك منا بررة اتقياء

ومنا دون البررة وهم مسلمون - 00:42:10

ايوا هذا دلالة في ان الجن فيهم فيهم صالحون وفيهم بررة وكنا طرائق قددة اي اصنافا وكل فرقة قددة وهي مثل قطع تقدير وفي

المعنى كأنهم قالوا نحن اصناف - 00:42:33

ثم قالت الجن وانا منا المسلمون ومنا القاسطون طرائق طرائق قددا يعني نحن اصناف منهم يعني اعلى درجة وقلبه متوسط وهكذا

هذا المقصود اي الاية وانقطع كلام الجن. ايوة الظالمون الجائرون - 00:42:53

غير المقصودون عدن وقسط جاره يعني متقابلات بمعنى جاره والقاصد الجائر الظالم واقسط عدلة والمقسط ايضا دقيقة في اللغة

هل انت قاصد ولا مقسط كيف ترد عليه وقال الله هذا انتهى كلام الجن. وقال الله سبحانه - 00:43:20

لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا ماء غدقا لو امنوا جميعا توسعنا عليهم في الدنيا وضرب الماء الغدقة وضرب الماء

الغرق وهو الكثير ذلك مثلا لان الخير والرزق كله بالمطر يكون - 00:44:05

واقيم مقام فاقيم مقامه اذ كان سببه على ما علمتك في المجاز ان الماء سببية والله سبحانه اخبر قال انزلنا من السماء ماء وقال

في اية اخرى والسماء رزقكم وقال نزلنا من السماء قال اية اخرى قال من السماء رزقا - 00:44:26

على ان الماء والمطر رزق وقال في سورة قاف رزقا يعني لما قال هنا ما هو الذي نريد ان نفهمه وقال والا واستقاموا. طيب هم

يقولون نحن مسلمون لو استقاموا جميعا - 00:44:55

اعطاهم الله الدنيا مثل ما قال عن اليهود عن اهل الكتاب امنوا واتقوا لفتحنا عليهم هذي في القرى ايوة كفرنا عن زيادهم نعم بعدها

بعدها التوراة والانجيل وما انزل اكل بينهم من فوق من تحتي. اي نعم. ارجلهم - 00:45:22

فتح الله عليهم هذا معناه هذا هذا تفسير الاية يفسر بعضه بعضا اقرأ اي لختبرهم فنعلم كيف شكري وهذا معنى الفتنة كيف يفتنهم

الله؟ الفتنة في القرآن لها معاني كثيرة - 00:45:52

معاني كثيرة اكثر من عشرين معنى ثم لم تكن فتنتهم كثير من معانيها هنا قال المراد كبارهم في هذه النعم هل يكفر او لا يشكر

وفي قول اخر يقولوا وان لو استقاموا - 00:46:15

جميعا على طريقة الكفر توسعنا عليهم وجعلنا ذلك فتنة عليهم وان منصوبة منسوقة على ما تقدم من قوله تعالى ثم قال ومن يعرض

ومن يعرض عن ذكر ربه يسلكه عذابا صعدا - 00:46:38

يدخله عذابا شاقا يقال سلبت الخيط سلبت الخيط في الحبة واسلكته. اذا ادخلته ومنه سمي الخيط سلكا وتفتح فتفتح اول

المصدر تقول للخيط هذا السلك وتكثر اول الاسم مثل القصف في القط - 00:46:56

قال ابو محمد القطف فعلك بالثمرة اذا قطعتها والقطف هي نفس الثمرة واضح يعني اذا يعني الفعل مفتوح والمصدر مكسور الوقود

ووقود مرت معنا والوضوء والوضوء والوضوء والوضوء وهنا قال لك ايه - 00:47:25

القطف والقطف هنا قال السلك والسلك لكن اذا اردت به الاسم تكسر تقول اقطف قطفا طريقة اذا اتيت به المقطوب هذا ثمرة تقول

هذا قطف خذ القدس خطأ ومن الصعد قليلا ومن الصعد قليلا لصعدني هذا الامر - 00:48:01

شق علي والصعود الاقربة الشاقة منه قوله سأرهقه صعودا ثم قال وان المساجد لله لنصب ان نسق على ما تقدم من اوله يريد ان

السجود لله ولا يكون لغيره جمع ومست - 00:48:41

مسجد ايوة مسجد ليس مسجد مساجد هنا ليس ليست جمع مسجد شفت كيف القرآن في آيات اخرى انما يعمر مساجد الله مثلا هذا

مسجد ساجد مسجد ومسجد يعني المكان المهيأ للصلاة - 00:49:02

هنا لا هنا ليس معناها مساجد المسجد وان المساجد لله لا ليس معناها المسجد مفردة هو مسجد يعني السجود لا

يكون الا لله المساجد هنا السجود ايوة المساجد هنا - 00:49:23

مفردها مسجد وهو السجود في آيات أخرى ولله المساجد وغيرها أسرع كما تقول ضربت في البلاد مضربا بعيدا وهذا مضرب بعيد كما قال الله سبحانه وأنه لما قام عبد الله - [00:49:46](#)

على ما تقدم من قوله سبحانه يريد لما قام النبي عليه السلام يدعوه أي يدعو الله كادوا يكونون عليه لعباده يعني الجن يلبدون ويتراكبون رغبة فيما سمعوا منه وشهوة له - [00:50:11](#)

يعني شوفوا كيف موقف الجن من شدة حرصهم على السماع بعضهم فوق بعض يتراقبون على بعض حتى يسمعون هذا وقع للنبي صلى الله عليه وسلم متى دائما الانسان احيانا تضيق به الضائقة - [00:50:31](#)

به الامر المصيبة يظن انها لا تنفك عنه يفرجها الله ان مع العسر يسرا النبي صلى الله عليه وسلم ضيق عليه في مكة لما وجد الشدة من اهل مكة والعناد والكفر خرج الى الطائف - [00:50:47](#)

لما خرج الى الطائف وجد موقفا اشد من الاول وهو انهم ردوا دعوته ضاقت به الارض ما بين الطائف مكة لا يستطيع ان يرجع الى الطائف وهذا موقفهم ولا يستطيع ان يدخل مكة - [00:51:11](#)

وهم قد توعدوا باخراجه او قتله ذلك بعد بعد وفاة عمه ابي طالب ووفاة زوجته قبل الهجرة بثلاث سنوات الطريق وهو راجع الى مكة في وادي نخلة ارسل الله اليه - [00:51:24](#)

الجن من جن يقال لهم جن نصيبين من الشام اتوا من الشام سمعوا به وكانوا يبحثون عنه لما سمعوا به جاؤوا كان يصلي في الليل في وادي نخلة لما كان يصلي اجتمعوا عليه - [00:51:46](#)

ساقهم الله كما قال سبحانه اجتمعوا عليه وسمعوا منه القرآن انطلقوا منذرين انا سمعنا كتاب انزل من بعد موسى مصدقا لما بيننا انطلقوا منذرين اقوامهم كان هذا موقفهم انهم امنوا - [00:52:04](#)

كان رسالة الى مكة هؤلاء جن ومع ذلك بادروا بالاسلام وانتم تردونه حتى انه بعدها بعدها لما دخل بجوار المطعم ابن عدي وهو كافر جاء بابنائه كان عنده ابناء - [00:52:24](#)

اخذ النبي صلى الله عليه وسلم وقال ادخل في جوارى بالبيت وكانت او كان اولاده معهم السيوف ويخبرون اهل مكة ان محمد محمدا في جوار المطعم لا يعتدي عليه احد - [00:52:44](#)

دخل صلى الله عليه وسلم بجوار كافر كيف الضيق وجاءت بعده مباشرة حادثة الاسراء والمعراج اراده الله من ضيق الارض الى سعة السماء المطعم ابن عدي ابنه جبير كان من اسرى - [00:53:02](#)

لما رآه النبي صلى الله عليه وسلم ناصر بدر اما هذا فان لابي نعمه علي لا هو هو علم لكن هل رآهم او انه شعر اي نعم ما ادري لكنه نعم علم بذلك - [00:53:24](#)

في قصة اخرى اظنها هذي نفس القصة او او لان الجن اتوه اكثر من مرة قصة اخرى كان معه احد الصحابة ما ادري مسعود او وقال له لما ذهب هذا الصحابي - [00:54:05](#)

عربية سمع اصوات قوية الرسول وقال يبحث عن الرسول فلما تذكر انه قال لا تبرح مكانك لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما يعني قال اني خفت خفت عليكم - [00:54:27](#)

قال سمعت شيئا؟ قال سمعت اصوات قال هؤلاء هؤلاء الجن وقد يكون نبيا قد يرعاهم او قد يعني هم لا يرون البشر لكن مما يكشف للرسول او انه رأى اثر - [00:54:44](#)

الله اعلم مثل مثل الملك الملائكة النبي صلى الله عليه وسلم ما رأى ما رأى الملائكة يعني يراهم وحيانا لا يراهم ما اراه الا مرتين فقط على صورته التي خلق عليها - [00:54:59](#)

لم يراه الا مرة ثم قال لنبيه قل اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا لقوله يا عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسوله فانه يسلك. الا من ارتضى من رسول اي - [00:55:15](#)

ارتضاه للنبوّة والرسالة انه يطلعه على ما شاء من غيبه. ثم قال فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا. طيب هذي ترى الاية ممكن

يا عمر هذه الآية ممكن يكون فيها جواب - 00:55:35

لانه لما قال هنا قال عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول قد يكون كشف لهم الجن فيها مناسبة فانه يطلعه على ما يشاء فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا. اي يجعل بين يديه وخلفه رصدا من الملائكة - 00:55:50
يحوطون الوحي من ان تسترقه الشياطين فتلقيه تلقيه الى الكهنة حتى تخبر به الكهنة اخبار الانبياء. فلا فلا يكون بينهم وبين الانبياء فرق. ولا يكون للانبياء ثم قال لي ليعلم ان ليعلم ان قد ابغوا رسالات ربهم - 00:56:18

ليبلغوا رسالات ربهم العلم ها هنا مثله في قوله ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم يريد ام كذبتهم ان تدخلوا الجنة ولم تجاهدوا وتصبروا ويعلم الله ذلك ظاهرا موجودا يجب به - 00:56:43
يجب به ثوابكم على ما بينا في غير هذا الموضع. اي نعم هو يقصد يقول ليعلم قبل ذلك لا يعلم الله يعلم قبل وبعد قول هنا ليعلم اي ليظهر علمه فيرتب عليه الجزاء - 00:57:05

بعد الجن ماذا طيب اذا نقف نقف عند هذا القدر ان شاء الله اللقاء القادم ننتهي من المواضع السوء ندخل على الكلمات عندي هذا القدر جزاكم الله خير وبارك الله فيكم - 00:57:22

جزاكم الله خير بارك الله فيك. جزاكم الله خير وبارك الله فيك. جزاكم الله خير وبارك الله فيكم. جزاكم الله خير وبارك الله فيك
جزاكم الله خير وبارك الله فيكم جزاكم الله خير وبارك الله فيكم جزاكم الله خير وبارك الله فيكم - 00:57:58
جزاكم الله خير وبارك الله فيك. جزاكم الله خير وبارك الله فيك. جزاكم الله خير وبارك الله فيكم. جزاكم الله خير وبارك الله -

00:58:08